

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Université Mohamed KHIDHER - Biskra
Faculté des Sciences Économiques,
Commerciales et des Sciences de Gestion
Département des Sciences de Gestion



جامعة محمد خيضر - بسكرة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير

الموضوع

استراتيجية المؤسسة في ظل عولمة الأوبئة
جائحة كورونا نموذج

تخصص: إدارة إستراتيجية

الأستاذ:

لطيفة عبد الحليم

إجراء الطالب(ة):

خليل أمينة

حنفي إيدان

إمينة الجامعية: 2024/ 2023

خطة البحث:

مقدمة

المبحث الاول: عولمة الأوبئة

المطلب الاول: الإطار المفاهيمي للعولمة والأوبئة

المطلب الثاني: جائحة كورونا

المطلب الثالث: مساهمة العولمة في انتشار الأوبئة بما فيها كورونا

المبحث الثاني: دراسة حالة اقتصاد الجزائر

المطلب الاول: اثار جائحة كورونا

المطلب الثاني: الآليات المتخذة لتسيير المؤسسات الجزائرية في ظل جائحة كورونا

المطلب الثالث: التدابير والإجراءات المتخذة لصد جائحة كورونا

خاتمة.

مقدمة:

عرف التاريخ العديد من الأوبئة والجوائح الصحية على غرار الطاعون الأسود والكوليرا والأنفلونزا والسارس... الخ، والتي كلفت البشرية تكاليف باهظة (بشرية واجتماعية واقتصادية)، وقد ساهمت العولمة منذ عصرها الذهبي في عقد التسعينات في زيادة انتشار هذه الأوبئة وعولمتها، بسبب انفتاح الحدود وازدهار الحركة الدولية للسلع ورؤوس الأموال ومرونة كبيرة في حركة البشر عبر الحدود الدولية، خاصة بازدهار وسائل النقل والسفر بسبب التطور التكنولوجي، الأمر الذي أدى إلى سرعة انتشار الأمراض بين الدول، وأصبحت بذلك العولمة قناة لنقل الفيروسات بين الدول وتحولها إلى أوبئة في ظرف قصير، وهذا ما يمكن وصفه بـ "عولمة الأوبئة".

و تعتبر جائحة كوفيد-19 أحسن مثال عن مدى مساهمة العولمة في انتشار الأوبئة، فبعد ظهور الوباء في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019، انتشر في باقي أنحاء العالم في غضون أشهر معدودة، بسبب حركة البشر والسفر العالمي، وأصبح يشكل جائحة صحية عالمية بسبب سرعة انتشاره بين البشر - أثرت على الاقتصاد العالمي ومختلف قطاعاته، وأدخلته في دائرة من الركود الاقتصادي

فماهي هاته الجائحة؟ وكيف ساهمت العولمة في انتشارها؟ وماهي آثارها على اقتصاد الجزائر وقطاعاته وكيف تصدت لها؟

المبحث الاول: عولمة الأوبئة

المطلب الاول: الإطار المفاهيمي للعولمة والأوبئة :

أولاً: 1- مفهوم العولمة:

يعرفها رونالد روبرتسون على أنها " زيادة الترابط بين الشعوب و البلدان من خلال عنصرين مترابطين هما فتح الحدود الدولية لتدفق سريع و متزايد للسلع والخدمات والتمويل والأشخاص والأفكار والتغيرات في المؤسسات والسياسات على المستويين الوطني و الدولي التي تسهل أو تعزز مثل هذه التدفقات

ومما سبق يمكن اعتبار العولمة على أنها بزيادة الترابط بين مختلف الشعوب و البلدان مما نتج عنه نوع من التكامل و الاندماج، وسهولة تبادل البضائع والتكنولوجيات والمعلومات والمعارف حين حدوثها .

2- مظاهر العولمة :

- العولمة الاقتصادية : تشير إلى زيادة عمليات الانفتاح على الأسواق و كذا تحرير التجارة؛

في هذا السياق يعتبر كل من صندوق النقد الدولي و البنك الدولي إحدى الأدوات المهمة للعولمة الاقتصادية، وهما يشترطان من الدول التي تطلب قروض أو مساعدات مالية إلزامية تصحيح هيكلها الاقتصادي ونظامها المصرفي و كذا فتح الأسواق المحلية أمام الاستثمارات الأجنبية .

- العولمة الصحية : العولمة الصحية أصبحت تتزايد بشكل ملحوظ، وشملت عدة أنواع مختلفة منها تبادل الخبرات العلاجية و سفر المرضى للعلاج خارج أوطانهم و تبادل للسلع والخدمات في مجال الأدوية والمستلزمات الصيدلانية. (بو كحيل, 2021, ص13-16)

ثانياً: 1- مفهوم الأوبئة :

□ **الوباء هو** " عبارة عن زيادة كبيرة في انتشار المرض في منطقة وتكون محصورة في دولة واحدة أو عدد قليل من الدول.

□ **أما الجائحة** فهي مرحلة جد متقدمة من نفسي الوباء، حيث يتحول المرض إلى وباء بعد أن تزيد عدد الاصابات بين الناس بسبب العدوى، وإذا ما تعدى عدد الاصابات مجتمعات وبلدان وقارات تتحول إلى جائحة صحية مثل أزمة كوفيد-19، وإذا طال أمد هذه الجائحة وتعذر إيجاد لقاح لها في الامد القصير، تتحول إلى أزمة صحية

2- بعض الأوبئة التي اجتاحت العالم:

-مرض الجدري في القرنين 15 و 17م ويشار أن سببه هو وصول الأوربيون إلى القارتين الأمريكيتين عام 1492 وقد توفي حوالي 20 مليون شخص أي نحو 90% من السكان.

- الكوليرا الذي ظهر سنة 1823-1817 في الهند.

-أنفلونزا الاسبانية 1918-1919 أو وباء الأنفلونزا وأصاب فيه حوالي 500 مليون شخص وتوفي حوالي 50 مليون على مستوى العالم .

- أنفلونزا هونغ كونغ 1968- 1970 وقدر عدد الوفيات حوالي مليون شخص عشرهم في الولايات المتحدة الأمريكية،

- المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة: 2002-2003 وهو من عائلة كورونا السبع.

-أنفلونزا الخنازير 2009/2010 وأصيب حوالي 60 مليون شخص في الولايات المتحدة الأمريكية وبلغ عدد

الوفيات العالمية حوالي 575 ألف شخص وينتقل هذا الفيروس من الخنازير إلى البشر.

- إيبولا 2014/2016 ظهر في قرية صغيرة بغينيا وانتشر تقريبا في بعض دول غرب إفريقيا مثل ليبيريا، سيراليون قتل حوالي 11 ألف شخص من أصل 29.6 ألف مصاب .

-وأخيرا كوفيد 2019 الذي ظهر في ديسمبر 2019 ويعرف انتشارا كبيرا على مستوى العالم . (زكرياء, 2020, ص46-47)

المطلب الثاني: جائحة كورونا :

-**فيروس كورونا:** هو فصيلة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان و الانسان، وتسبب لدى الانسان امراضا للجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية.

-**اما فيروس كورونا المستجد او كوفيد19** فهو النوع السابع من فيروسات كورونا التي تصيب البشر حيث يصيب فالمقام الاول الجهاز التنفسي .

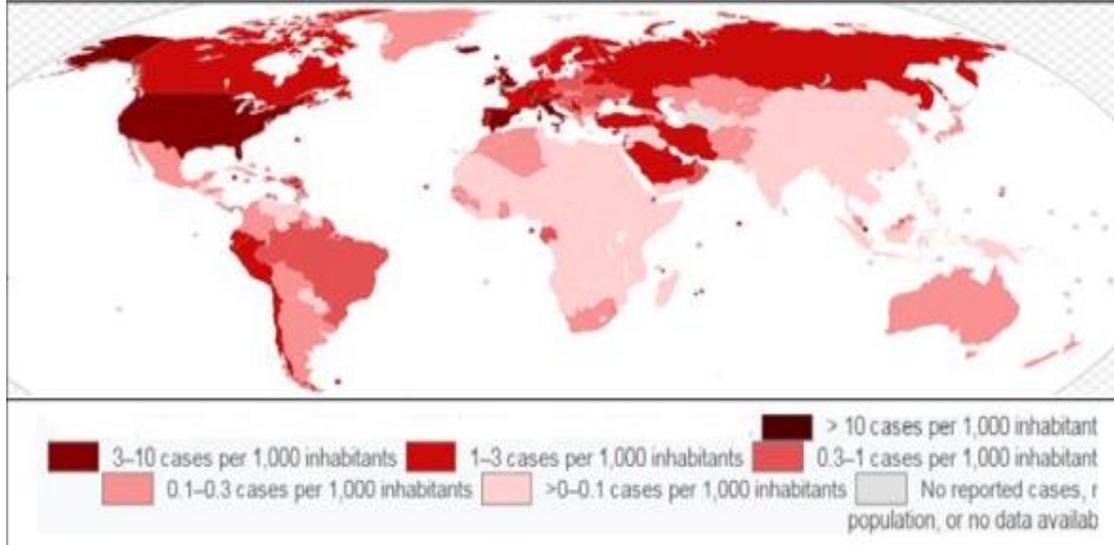
اكتشف الفيروس المستجد لأول مرة في مدينة ووهان الصينية عام 2019 وانتشر منذ ذلك الوقت مسببا جائحة كورونا العالمية.

وتم الإبلاغ عن 616.739.476 مليون حالة إصابة. وأكثر من 6.542.336 مليون حالة وفاة. (ورده, 2022, ص 587)

المطلب الثالث: مساهمة العولمة في انتشار وعولمة الأوبئة بما فيها جائحة كورونا:

لقد أوضحت جائحة كوفيد - 19 أكثر من أي وقت مضى، كيف أصبح عاملنا مترابطا اقتصاديا واجتماعيا، حيث كشف هذا الوباء كيف سهلت العولمة بمستويات لا مثيل لها من التفاعل والحركة البشرية، الانتشار السريع لهذا المرض المعدي. والشكل الموالي يوضح لنا الانتشار الواسع لهذا الوباء عبر العالم.

الشكل رقم (01): انتشار وباء كوفيد-19 عبر العالم (30 أبريل 2020)



-s.wikimedia.org/wiki/File:COVIDSource: https://common
Outbreak_World_Map_per_Capita.svg?uselang=ar_19

لقد ساهمت العديد من العوامل والظروف الديموغرافية والبيئية والاقتصادية المرتبطة بالعولمة في انتشار جائحة كوفيد-19 ومختلف الأمراض المعدية في جميع أنحاء العالم، وذلك من خلال:

أ- السفر العالمي وتطور وسائل النقل الحديثة: أدت زيادة السفر وسهولة الوصول إلى وسائل النقل، إلى انتقال الأوبئة فيمكن للأشخاص المصابين بمسببات الأمراض ان ينقلوا الامراض عبر عدة بلدان قبل ان تصبح اعراض فقد وصل فيروس غرب النيل (nile west) إلى مدينة نيويورك عن طريق راكب مصاب من الشرق الاوسط، كما انتشر فيروس السارس (sars) وفيروس كوفيد-19 من الصين بنفس الطريقة.

ب- تزايد حجم التجارة الدولية: ان التعاملات بين الدول امر ضروري وحتمي فالدول تتبادل انواع المنتجات من سلع غذائية وادوية وغيرها ،فتساهم هذه التعاملات عبر السلع والحاويات في انتشار الوبئة.

ج- وسائل الاعلام: كعادتها وسائل الاعلام لعبت دور في تغطية الاحداث الدولية لحظة بلحظة الا ان مبالغتها في التغطية خلق هستيريا بالإصابة او الوفاة بالفيروس مما خلق فكرة الهروب من البلد الذي ينتشر فيه الوباء بكثرة وخاصة المهاجرين بالرجوع لموطنهم الأصلي وهذا ما ساهم في سرعة انتشار الوباء في المطارات ومراكز الحجر. (بياس, 2020, ص 77-78) .

المبحث الثاني : دراسة حالة اقتصاد الجزائري

المطلب الأول : آثار جائحة كورونا على الاقتصاد الجزائري

تأثر الاقتصاد الجزائري كغيره من إقتصادات العالم، وهذا بسبب انتشار جائحة فيروس كورونا، إلا أن خصوصية كإقتصاد ربحي زادت من حدة تأثيره بفعل تراجع أسعار النفط، هذا بإضافة إلى وضعه الإقتصادي الذي كان مترهلا قبل الأزمة ومع تفشي الوباء وجد الإقتصاد نفسه أمام حملة من التحديات ، ومن أهم القطاعات الاقتصادية تأثرا في الجزائر بسبب جائحة كورونا وهو قطاع المحروقات حيث تشكل إيرادات النفط و الغاز و 94% من إجمالي دخل صادرات الجزائر و 60% من ميزانية الدولة، وعند أزمة كورونا تم تقليص مستو الصادرات الجزائرية للبتترول و الغاز بالنسبة 5% خلال 2020 حيث وصلت مدا خيل قطاع المحروقات إلى انخفاض قدر ب 20,6مليار دولار ومن ثم واجهت الجزائر صدمة كبيرة على أثر تقلبات في السوق النفطي و أدت إلى زيادة في البطالة بشكل كبير جدا ، كما التزمت الجزائر باتفاقية الأوبك التي تقضي بخفض إنتاج النفط عند 30دولار أمريكي مما أدى إلى انخفاض الإيرادات ب 21,2% .

قطاع النقل الجوي: لقد أثر وباء كورونا على شركات الطيران بشكل كبير، وبالنسبة للجزائر فقد سجلت مؤسسة مطار الجزائر خسائر قدرت ب 1.3مليار دينار وذلك منذ تعليق الرحلات الجوية عدا رحلات نقل السلع الضرورية وهو ما أثر سلبا ل مداخل مؤسسة تسيير المطارات حيث تراجعت بنحو 96% مقارنة بالمداخل المسجلة خلال سنة 2019، أما بالنسبة للشركة الخطوط الجوية الجزائرية تكبدت خسائر مالية 38مليار دينار في بداية الجائحة ووصلت 89مليار دينار مع نهاية 2020 هذا ما جعلها تعيش حالة إفلاس وغير قادرة على تأمين أجور عمالها .

المطلب الثاني : آليات المتخذة لتسيير المؤسسات الجزائرية في ظل جائحة كورونا

دفع فيروس العديد من الحكومات حول العالم إلى التدخل ببرامج إنقاذ ودعم القطاعات الاقتصادية و الاجتماعية، المتضررة للاستقرار الاقتصادي و الاجتماعي من جهة و من جهة ثانية الحفاظ على مناصب العمل وهذا ما قامت الجزائر بتفعيل مجموعة من الآليات :

1. آلية العمل عن بعد:

يتمثل العمل عن بعد في انجاز جزء من العملية الإنتاجية أو كلها أو تقديم بعض الخدمات خارج وحدات الإنتاج بالمؤسسة وهذا من خلال الكمبيوتر وسائل الإعلام والاتصال للتحرير من قيد المسافة و الوقت المرتبط بالعمل، و أيضا قد يتضمن العمل عن بعد تحويل أو نقل النشاطات المعلوماتية و تحويل مركز الشركة نحو الفروع بواسطة الشاشة، فهي لا تشمل نموذجا واحد بل وضعيات مختلفة.

2. آلية نظام العطل الاستشفائية مدفوعة الأجر:

تم اعتماد نظام العطل الاستشفائية المدفوعة الأجر سواء في قطاع الوظيفة العمومية أو في قطاع الاقتصادي طوال مدة التوقف عن حسب فترة الحجر الصحي المحددة كانت في قطاع الوظيفة العمومية من مستخدم كل المؤسسات و الإدارات العمومية في عطلة الاستشفائية لنساء الحوامل و التي يربين الأطفال صغار و الأشخاص المصابين بأمراض المزمنة و من يعانون من هشاشة صحية وكذلك في قطاع لاقتصادي.

3. آليات نظام العمل بالتوقيت الجزئي:

كأحد الآليات الأزيمة و الضرورية لإعادة تنظيم أنظمة العمل حفاظا على مناصب العمل بدلا من اللجوء إلى عمليات تسريح العمال, حيث سمحت المدة القانونية الأسبوعية للعمل المحددة كمبدأ عام ب40 ساعة عمل في كل القطاعات على أن توزع هذه المدة على 5 أيام عمل على الأقل الأصل في تحديد تنظيم ساعات العمل الأسبوعية وتوزيعها أن يتم عن طريق التفاوض و الاتفاق في إطار الاتفاقيات الجماعية للعمل وفق ما يتناسب و طبيعة كل قطاع و مؤسسة و متطلباتها. (طلبة, 2022, ص63-68).

المطلب الثالث : التدابير و الإجراءات المتخذة لصد جائحة الكورونا في

الجزائر

اتخذت الجزائر سلسلة من الإجراءات لحد من أثار جائحة كورونا العالمي, بداية بتخفيض مبالغ مالية معتبرة لتوفير الأجهزة الضرورية للوقاية من هذا الوباء

1_ إجلاء المواطنين و تطبيق الحجر الصحي المترلي:

أصدرت الجزائر في 30 افريل 2020 قرار بتطبيق الحجر الصحي عبر كامل الولايات الوطن بعدما كان الحجر الجزئي على ولايات المتضررة فقط, وبتاريخ 16 جوان 2020 قررت الحكومة الجزائرية إلغاء الحجر المتر لي في 19 ولاية و تكثيف مواقيت الحجر المتر لي حسب زيادة الحالات

2_ تأجيل عطل مستخدمي الصحة بالمستشفيات و الحد من التجمعات:

في 12 مارس 2020 صدر أمر بتقديم العطلة الربيعية و الإغلاق جميع المدارس و الجامعات و مراكز التكوين المهني و مدارس قرآنية.... الخ بعدها قررت لجنة الفتوى تعليق صلاة الجمعة و غلق المساجد في جميع أنحاء البلاد و تأجيل كل مختلف النشاطات البيداغوجية.

3_ تقديم التسهيلات الجمركية الضريبية:

أعلنت المديرية العامة للضرائب عن تأجيل تقديم الإقرارات و دفع الرسوم و الضرائب و تسهيل إجراءات جمركة المواد الغذائية المستوردة, مع تسريع الإجراءات المصارف وأيضا تخفيض الإجراءات جمركة التجهيزات الطبية و المنتجات الصحية مخصصة لمحاربة فيروس كورونا.

4_تسريح نصف العمال:

وضع ما لا يقل عن 50% موظفي الإدارات و المؤسسات العامة في عطلة الاستشفائية مدفوعة الأجر, من اللذين لا يعتبر وجودهم في مكان العمل ضروريا لاستمرارية الخدمة, كما جعلت المؤسسات والإدارات العامة على اتخاذ جميع التدابير التي تحفز العمال عن بعد, ولم تشمل هذه الإجراءات القطاع المالي و الاقتصادي, سواء العام أو الخاص, ومع ذلك فان مديري الشركات و المؤسسات في هذا القطاع مدعويين إلى اتخاذ التدابير التي يرونها مناسبة للحد من حركة موظفيهم قد الإمكان ومراعاة المتطلبات المرتبطة بأنشطتهم من دون إن تؤثر في الإنتاج و الخدمات اللازمة لتلبية الاحتياجات الأساسية للمواطنين وتزويد الاقتصاد. (دالع, 2022, ص657-658).

الخاتمة

إن تفاعل مسارات العولمة مع وباء كورونا أنتج معادلة صعب تفكيكها فقد ساعدت ميكانيزمتها في سرعة تفشي و انتشار الوباء بل تطور حتى أدرج على انه جائحة دولية , لنظرا لتداعياته الخطيرة على اقتصاديات دول العالم باختلاف حجم الخسائر البرية و المادية من دولة إلى أخرى .

قائمة المراجع:

- زكرياء وهبي, متلازمة الاوبئة والاقتصاد في ظل جائحة كورونا -كوفيد 19, مجلة مدارات سياسية , المجلد4, العدد4 , 2020.
- دالغ سعيد, تداعيات جائحة كورونا على قطاع النقل الجوي الدولي وقطاع النقل الجوي في الجزائر , مجلة الحقوق والعلوم الانسانية , المجلد15, العدد2, 2022.
- وردة شيبان, سامية مقعاش, انعكاسات جائحة كورونا على اهم المؤشرات الاقتصادية في الجزائر- دراسة اقتصادية تحليلية - , مجلة دراسات في الاقتصاد وادارة الاعمال , المجلد5 , العدد1, 2022.
- بباس منيرة, فالي نبيلة, الاقتصاد العالمي في مواجهة تحديات عولمة الاوبئة -جائحة كوفيد19 نمونجا-, مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير, المجلد 20, 2020.
- بوكحيل عبد الرحيم , بوزنية عبد الرحمان , عولمة التهديدات الامنية غير التقليدية :وباء كورونا نمونجا, مذكرة ماستر اكاديمي في العلوم السياسية , جامعة جيجل, 2021.
- طلبة عبد العزيز: تداعيات جائحة كورونا على الدول العربية دراسة حالة الجزائر, مذكرة ماستر علوم السياسة 2022.